



كلية التربية - قسم اللغة العربية

▶ اسم التفضيل.

▶ مفهومه.

▶ شروط صوغ اسم التفضيل.

▶ التفضيل مما لم يستوف الشروط.

▶ أحوال اسم التفضيل.

مفهوم اسم التفضيل

► اسم مشتق على وزن (أَفْعَل) للمنكر، ليبدل - غالبا - على أن شيئين قد اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، فإذا قلت: العلم **أَنْفَع** من المال، فقد أفاد لفظ: (أَنْفَع = أَفْعَل)، أن العلم والمال قد اشتركا في صفة هي: النَّفْع، ولكن العلم قد زاد على المال في هذه الصفة، فكلمة (أَنْفَع) اسم تفضيل، والعلم: مفضَّل، والمال: مفضَّل عليه.

مفهوم اسم التفضيل

- ▶ أو إن شيئين اختلفا في صفتيهما، وزاد أحدهما على الآخر في صفته، كقولنا: العسل **أحلى** من الخل.
- ▶ فالعسل والخل لم يشتركا في صفة واحدة، ولكن فضل أحدهما على الآخر في صفته، فالعسل حلو، والخل حامض، والمعنى أن العسل في حلاوته زائد على الخل في حموضته.

ملاحظة: العناصر والأركان التي تقوم عليها المفاضلة:

- ▶ 1- اسم التفضيل له وزن واحد هو: (أَفْعَل)، ومؤنثه: (فِعْلَى)، ويثنى على (أَفْعَلَان) للمنكر، و(فِعْلِيَان) للمؤنث، ويجمع على (أَفْعَلُونَ) أو (أَفَاعِل) للمنكر، ويجمع على (فِعْلِيَات) أو (فَعْل) للمؤنث، مثل:
- ▶ أَفْضَل: فَضْلِي، أَفْضَلَان: فَضْلِيَان، أَفْضَلُونَ، أَفْضَل، فَضْلِيَات، فَضْل.
- ▶ أَكْبَر - كُبْرِي - أَكْبَرَان - كُبْرِيَان - أَكْبَرُونَ - أَكْبَر، كُبْرِيَات - كُبْر.

وقد حذفت همزة (أفعل) سماعاً في ثلاث كلمات هي: (خير، شر، حب)، وخففاً بالحنف لكثرة الاستعمال، والأصل فيها يثبت الهمزة:

خير = أخير، شر = أشر، (الأصل: أشر = أفعل)، حب = أحب، ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحب)، وبقلة في: (أخير، أشر) تقول:

العلم خير من المال = العلم أخير من المال.

الكنب شرُّ الأخلاق = الكنب أشير الأخلاق.

حب الأخلاق إلى الصدق = أحبُّ الأخلاق إلى الصدق.

- قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)
- قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)
- قال تعالى : (لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْنَا)
- قال رسول الله : (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَ إِنْ قَلَّ)

2- شيئين يشتركان في صفة يتضمنها اسم التفصيل وهما :

أ- المفضلّ (وهو الذي زاد في الصفة)

ب- المفضلّ عليه (وهو الذي زاد عليه المفضلّ في الصفة) وقد يكون

محذوفاً في الكلام

- العلمُ أنفعُ من المالِ

العلمُ : المفضلّ

أنفعُ : اسم التفضيل المالِ : المفضلّ عليه

▶ شروط صياغة اسم التفضيل:

▶ 1- يصاغ من فعل، فلا يصاغ من اسم جامد لا فعل له، مثل: لصّ، رجولة،...

▶ 2- أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً، فلا يصاغ مما زاد على الثلاثة، مثل: حرج، استتصر، استخرج...

▶ 3- أن يكون الفعل تاماً متصرفاً، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة،
مثل: كان، كاد، صار، ولا من الأفعال الجامدة، مثل: ليس، عسى،
بئس، نعم...

▶ 4- أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من الأفعال المنفية، مثل: ما
حضر، ما سمع، ما نجح، ما قرأ...

▶ 5- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من:
فني، مات،...

6- لا يصاغ من فعل مبني للمجهول، لئلا يلتبس بالمبني للمعلوم، فلا يصاغ من مثل: قُضِيَ، سَمِعَ، عَلِمَ، فَهِمَ، ...

7- ألا يكون الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاءِ)، فلا يصاغ مما دل على لون ك (سود)، أو جمال ظاهر ك (هيف)، أو عيب ظاهر ك (عرج).

* وما ورد من أسماء التفضيل عن العرب غير مستوف للشروط فسماعي، يحفظ ولا يقاس عليه.

► التفضيل مما لم يستوف الشروط:

إذا أردت التفضيل مما لم يستوف الشروط، فإنه يُؤتى بصيغة تفضيل مساعدة مستوفية للشروط، مثل: (أَقَلُّ، أَكْثَرُ، أَشَدُّ، أَقْوَى، أَجْوَدُ، أَعْظَمُ) أو نحوها، على مقتضى غرضك الذي تقصده، ثم يُؤتى بعده بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه، نقول:

1- إذا كان الفعل مزيداً، أو إذا كان الوصف من الفعل على وزن: (أفعل- فعلاء)، أو إذا كان الفعل ناقصاً، فإننا نأتي باسم تفضيل مساعد (ينطبق عليه الشروط) + المصدر الصريح من الفعل المراد، على النحو التالي:

- ▶ أنت أشدُّ انتصاراً للحق من أخيك. هذا الطالب أكثر إجادة للخط العربي.
- ▶ هذا أحسن زخرفة وتريينا.
- ▶ الفلاح أكثر تضحيةً لوطنه، و أشدُّ ارتباطاً بأرضه.
- ▶ المتقن المجيد أكثر ابتهاجا بعمله من غيره.
- ▶ شوارع المدن أشدُّ ازحاماً من شوارع القرية.

▶ هذا الرَّجُلُ **أَشَدُّ** عَرَجًا مِنْ ذَاكَ.
▶ الْبَحْرُ **أَشَدُّ** زُرْقَةً مِنَ السَّمَاءِ.
▶ ذَاكَ **أَقْبَحُ** عَوْرًا.
▶ هَذَا الْقِمَاشُ **أَشَدُّ** بَيَاضًا مِنْ ذَلِكَ الْقِمَاشِ.
▶ اللَّيْمُونَةُ **أَعْظَمُ** صِفْرَةً عِنْدَ نَضْجِهَا.
▶ طَالِبُ الْعِلْمِ **أَسْرَعُ** صَيْرُورَةً إِلَى الْخَيْرِ مِنَ الْجَاهِلِ.

4- إذا كان الفعل منفيًا، أو مبنيًا للمجهول فإننا نأتي باسم تفضيل مساعد
(ينطبق عليه الشروط) + المصدر المؤول من الفعل المنفي أو
المبني للمجهول:

▶ فمثال ذلك من الفعل المنفي (ما نجح): الكسول **أجدر** ألا ينجح في الامتحان.

▶ ومن الفعل المبني للمجهول (نصر الحق): الحق **أجدر** أن ينصر.
□ أما الأفعال الجامدة، والأفعال التي لا تقبل التفاوت، فلا يصاغ منها اسم التفضيل.

حالات اسم التفضيل، أو طرائق استعماله: لاسم التفضيل استعمالات أربعة نعرضها على النحو التالي:

1- أن يكون مجرداً من (ال) والاضافة، ويأتي بعده حرف الجر (من)، في هذه الحالة اسم التفضيل يلزم (الإفراد والتذكير) دائماً، مثل:

- ▶ المخلص للوطن **أَفْضَلُ** من غيره. المخاصة **أَفْضَلُ** من غيرها.
- ▶ المخلصان **أَفْضَلُ** من غيرهما. المخلصتان **أَفْضَلُ** من غيرهما.
- ▶ المخلصون **أَفْضَلُ** من غيرهم. المخلصات للوطن **أَفْضَلُ** من غيرهنَّ.

- المَجْدُ أفضل من المقصرِ
بالتحويل إلى المثنى والجمع والمؤنث يبقى اسم التفضيل مفرداً لأنه
مُجرد من (ال) التعريف.

- المَجْدَةُ أفضلُ من المقصِّرةِ
- المَجْدَانُ أفضل من المقصرتين
- المَجْدَتَانُ أفضل من المقصرتين
- المُجَدُّون أفضل من المقصرين
- المُجَدَّاتُ أفضل من المقصراتِ

- قال تعالى : (فَقَالَ لَصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)
أَكْثَرَ : مفضل عليه

- قال تعالى : (لِيُوسِفَ وَأَخُوهُ أَحِبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَنَّا)
مَنَّا : مفضل عليه

- قال تعالى : (بَلْ تُوَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةَ خَيْرَ وَأَبْقَى)
المفضل عليه محذوفاً أي خير من الدنيا وأبقى فيها

2- أن يكون اسم التفضيل معرفة، وفي هذه الحالة اسم التفضيل يطابق المفضل في النوع والعدد، ولا يأتي بعده بـ (من) الجارة، ولا بالمفضل عليه، مثل:

- ▶ الولد الأكبر محبوب. البنت الكبرى محبوبة.
- ▶ الولدان الأكبران محبوبان. البنات الكبيران محبوبتان.
- ▶ الأولاد الأكبر محبوبون. البنات الكبريات محبوبات.

- الصَادِقُ هو الأَفْضَلُ

- الصَادِقَةُ عِي الْفُضْلَى

- الصَادِقَتَانِ هُمَا الأَفْضَلَانِ

التي تحتها خط هي مطابقة للمفضل لأنه مُقْتَرَنٌ بِـ (ال) التعريف

- الصَادِقَتَانِ هُمَا الْفُضْلِيَانِ

- الصَادِقُونَ هُم الأَفْضَلُونَ

- الصَادِقَاتُ هُنَّ الْفُضْلِيَاتُ

- أخوك هو الأكبر سِنًا
- أختك هي الكبرى سِنًا
- أخواك هما الأكبران سِنًا
- اختاك هما الكبريان سِنًا
- أخوانك هم الأكبرون سِنًا
- أخواتك هنّ الكبريات سِنًا

3- أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة، في هذه الحالة اسم التفضيل يلزم (الإفراد والتذكير) دائماً، مثل:

▶ العلم **أحسن** كنز. العافية **أحسن** نعمة.

▶ المخلصان **أفضل** رجلين. الطالبتان القدوتان **أفضل** طالبتين.

▶ المصلحون **أفضل** رجال. المتعلمات **أفضل** نساء.

▶ 4- أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، وفي هذه الحالة تجوز فيه المطابقة وعمها، مثل:

▪ زيد **أَفْضَلُ** الرجال، هند **أَفْضَلُ** النساء ، أو **فُضِّلِي** النساء .

▶ هما **أَفْضَلُ** الرجال، أو **أَفْضَلَا** الرجال .

▶ هم **أَفْضَلُ** الرجال، أو **أَفْاضِلُ** الرجال، هُنَّ **أَفْضَلُ** النساء ، أو **فَضْلِيَّاتُ** النساء .

اسم التفضيل المضاف إلى نكرة

- العلمُ أَحْسَنُ كَنْزٍ

- العافيةُ أَحْسَنُ نِعْمَةٍ

- المخلصانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ

- نساؤنا أَفْضَلُ نِسْوَةٍ

أفضل : مُلَازِمٌ لِلْإِفْرَادِ لِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى نَكْرَةٍ

اسم التفضيل المضاف إلى معرفة

- الشهداءُ أَكْرَمُ الرِّجَالِ (عدم المطابقة)

- الشهداءُ أَكْرَمُ الرِّجَالِ (المطابقة)

أكارم : يَجُوزُ الْوَجْهَانِ، الْمِطَابَقَةُ

وعدم المطابقة لأنه اسم تفضيل أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ

- المخلصاتُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

- المخلصاتُ فَضْلِيَّاتُ النِّسَاءِ